

المحاضرة السابعة

المنهج القائم على المشروعات

مقدمة

* يقوم هذا المدخل علي أساس ان يختار التلاميذ مشروعا معيناً يميلون إلي دراسته ويكون من النوع الواسع الذي يحتاج معالجته إلي أنواع مختلفة من الخيارات وميادين متنوعة من المعارف والمعلومات وعندما يتفق التلاميذ علي اختيار مشروع معين يقومون بوضع خطة لدراسته ثم يتجهون الي تنفيذها معتمدين علي انفسهم ولكن بتوجيه المدرس ومعونته , وفي اثناء عملية التنفيذ هذه يقومون بالعديد من الأنشطة التعليمية مثل جمع المعلومات المتعلقة بالمشروع ورسم الخرائط وإجراء التجارب وعمل الإحصاءات واستخلاص النتائج واقتراح الحلول .

مفهوم المشروع

* هو اي عمل ميداني يقوم به الفرد ويتسم بالناحية العلمية وتحت إشراف المعلم ويكون هادفا ويخدم المادة العلمية ويتم في البيئه الاجتماعية ويستخدم فيه المتعلم الكتب وتحصيل المعلومات كوسيله نحو تحقيق أهداف محددة لها أهميتها .

مدخل المشروعات

* هو طريقة تدريس مرتبطه ارتباط وثيق بأهداف المنهج ويكتسب الطلاب المفاهيم اللازمه من خلال انخراطهم في المشروع وتقوم هذه الطريقة أساسا علي التعلم الذاتي والتعاوني , وإذا كان محتوى المنهج معد مسبقا فلا بد أن يرتبط المشروع بهذا المحتوى .

هدف مدخل المشروعات

* يهدف مدخل المشروعات الي ربط التعليم المدرسي بالحياة التي يحياها المتعلم خارج المدرسة وداخلها معا ,
وبعبارة أخرى تستهدف ربط المحيط المدرسي بالمحيط الاجتماعي , وتطبق علي الانشطة التي تغلب عليها الصبغة العلمية .

خصائص التعلم القائم علي المشروعات

- * ارتباط مخرجات المشروع ارتباطا قويا بأهداف الممنهج والتعلم .
- * الطلاب مسؤولون عن تصميم وإدارة كثير من تعلمهم .
- * يتضمن نشاط الطلاب البحثي والأستقصائي الاستنباط وبناء المعرفة لديهم .
- * الاسئلة أو المشكلات الموجهه للطلاب في المشروع تمكنهم من استيعاب المفاهيم والمبادئ الرئيسية للموضوع الدراسي .
- * تعتمد المشروعات علي مشكلات أو أسئلة من العالم الواقعي التي تقع ضمن اهتمامات الطلاب .
- * يشترك الطلاب في نشاطات في العالم الحقيقي ويمارسون إستراتيجيات من المجالات الحقيقية .
- * يعمل الطلاب بشكل تعاوني لحل المشكلات التي تهمهم .

شروط او معايير التعلم القائم علي المشروعات

- * يجب ان يرتبط المشروع بأهداف التعلم والمحتوي والمهارت .
- * يقوم المشروع علي مشكله حقيقيه تتطلب حلا أو سؤال يتطلب اجابة.
- * أن يتم المشروع في سياق العالم الحقيقي كما انه يجب أن يقوم علي اهتمامات الطلاب .
- * يقوم الطلاب باتخاذ القرارات حول المشروع وكيفية تنفيذه .
- * يقوم الطلاب والمعلم بتأمل طريقة تعلم الطلاب وفاعلية الأنشطة التي يقومون بها والتأمل في نوعية اعمال الطلاب والعقبات التي تواجههم وكيفية تغلبهم علي العقبات .
- * يتلقي الطلاب في المشروع تغذية راجعة من معلمهم ويستخدمونها في تحسين العمليه والمنتجات .
- * يقوم الطلاب في نهاية العمل في المشروع بعرض وشرح مشروعهم للجمهور خارج الصف الدراسي .

مزايا التعلم القائم علي المشروعات

- * تنمي طريقة المشروع روح العمل الجماعي كما في المشروعات الجماعية , وروح التنافس الحر الموجه في المشروعات الفردية .
- * تشجع علي تفريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب .
- * يشكل الطالب محور العملية التعليمية بدلا من المعلم فهو يختار المشروع وينفذه تحت اشراف المعلم .
- * تعمل طريقة المشروع علي إعداد الطالب وتهيئته خارج أسوار المدرسة بحيث يترجم ما تعلمه نظريا الي واقع ملموس وتشجيعه علي العمل والانتاج .
- * تنمي عند الطالب الثقة بالنفس وحب العمل وتشجيعه علي الابتكار والإبداع وتحمل المسؤولية وكل مايساعده في حياته العملية .

أنواع المشروعات في التدريس

***من حيث طبيعتها :**

(1) المشروعات البنائية (الإنشائية) :

وهي ذات صلة علمية , تتجه فيها المشروعات نحو العمل والانتاج أو صنع الاشياء (مثل صناعة بعض الاجهزه البسيطة في مواد العلوم).

(2) المشروعات الإستمتاعية :

مثل الرحلات التعليمية والزيارات الميدانية التي تخدم مجال الدراسة ويكون الطالب عضوا في تلك الرحلة او الزيارة كما يعود عليه بالشعور بالاستمتاع ويدفعه ذلك إلى المشاركة الفعلية .

(3) المشروعات في صورة مشكلات :

وتهدف لحل مشكلة فكرية معقدة او حل مشكلة من المشكلات التي يهتم بها التلاميذ او محاولة الكشف عن اسبابها مثل مشروع لمحاربة الذباب والامراض في المدرسه .

(4) مشروعات كسب المهارات :

والهدف منها اكتساب بعض المهارات العلميه او مهارات اجتماعية
مثل مشروع إسعاف المصابين .

***من حيث منظمها وواضع أهدافها :**

(1) المشروعات المنظمه :

المعلم هو الذي يضع الاهداف .

(2) المشروعات غير المنظمه :

الطلاب هم الذين يضعون الاهداف .

(3) المشروعات نصف المنظمه :

المعلم والطلاب يعرفون وينظمون المشروعات معا .

خطوات تطبيق المشروع

(1) اختيار المشروع :

- وهي الخطوة الأساسية في طريقة المشروع لأنها ذات أثر كبير في نجاح المشروع أو فشله وتبدأ هذه الخطوة بإثارة المعلم موضوع ليكون محور النقاش بين الطلاب حول مشكلة أو صعوبة تواجه الطلاب أو مشكله من حياة الطلاب المدرسية أو البيئية أو غيرها
- ويقوم المعلم في هذه الخطوة بتقديم سؤال محفز للبحث والتقصي لدى الطلاب لذلك يجب أن تتوافر شروط معينة في السؤال المحفز هي :
- * أن يكون السؤال في العالم الحقيقي .
 - * أن لا تكون إجابته سهلة بل يجب أن تتحدى قدرات الطلاب .
 - * أن يساعد السؤال الطلاب علي اطلاق الخيال لديهم .
- ويجب توافر شروط معينة في المشروع الذي يختاره الطلاب وهي ان يكون:
- * نابعا من حاجات الطلاب وميولهم ويعالج ناحية مهمة من حيلتهم
 - * مناسبة للفترة الزمنية المحدده ومناسب لمستوي الطلاب وامكاناتهم .
 - * يراعي ظروف المدرسة والطلاب والامكانات المتوفرة .
 - * يكون ذا قيمة تربوية ويرتبط مباشرة بالمنهج الدراسي .
- وفي هذه المرحلة يتم تقسيم الطلاب الي مجموعات .

(2) التخطيط للمشروع :

يمثل التخطيط خطوة حيوية ومهمة من خطوات المشروع لانه يحدد الاطار النظري للمشروع وعلي المعلم ان يشرك الطلاب في عملية التخطيط ويكون دوربالاشراف علي عملية التخطيط والتوجيه وتصحيح الالخطاء التي يقع فيها الطلبة وفي نهاية المرحله يقدم الطلاب خطة مكتوبة للمعلم ويقدم المعلم لها التغذية الراجعة اللازمة .

العناصر التي يجب مراعاتها عند وضع الخطة :

- * تحديد الاهداف الخاصة بالمشروع .
- * تحديد طرق الحصول علي المعلومات .
- * إعداد المحاور الرئيسية للموضوع وتقسيماتها الفرعية والجزئية .
- * إعداد ميزانية إقتصادية تفصيلية ودقيقة .
- * توزيع الادوار علي الطلاب كل حسب ميوله وقدراته واستعدادة .
- * تحديد الادوات والمواد اللازمة لتنفيذ كل محور من المحاور الرئيسية .
- * تحديد المدة الزمنية لتنفيذ كل محور من المحاور الرئيسية للموضوع .
- * تحديد سلسلة الانشطة اللازمة لكل محور من محاور المشروع .
- * التنبؤ بالنتائج والصعوبات المتوقعة .

(3) تنفيذ المشروع :

يتم في هذه المرحلة ترجمة الجانب النظري المتمثل في بنود خطة المشروع إلي واقع محسوس حيث يقوم الطلاب في هذه المرحلة بتنفيذ بنود خطة المشروع تحت مراقبة المعلم وإشرافه وتوجيهاته , ويقوم المعلم بإرشاد الطلاب وتحفيزهم علي العمل وتنمية روح الجماعة والتعاون بينهم والتحقق من قيام كل منهم بالعمل المطلوب منه ويجب ان يلتزم الطلاب بنود خطة المشروع وعدم الخروج عنها الا إذا استدعت الظروف ذلك مما يتطلب إعادة النظر في بنود الخطة وعندها يقوم المعلم بمناقشة الموضوع مع الطلاب والاتفاق معهم علي التعديلات المناسبة .

(4) متابعة وتقويم المشروع :

تستخدم اساليب التقويم الاصيل في تقويم المشروع , وتقويم المشروع عملية مستمرة تشمل جميع مراحل بناء المشروع ,وتضمن تقويما تكوينيا وتقويما نهائيا ويشتمل ايضا تقويما ذاتيا للطلاب وتقويم الاقران وتقويم المعلم وتقويم الجمهور .

* التقويم الذاتي :

يكتب الطالب تأملاته الذاتية اثناء قيامه بدوره في المشروع موضحا المشكلات التي واجهته وكيف تغلب عليها .

* تقويم الأقران :

ييدي الطلاب رأيهم في اداء زملائهم في نفس المجموعة او مجموعه اخري .

* تقويم المعلم :

يجب ان يحدد المعلم قائمة بالمؤشرات المرغوبه لتقييم أداء الطلاب ولابدأن تكون هذه المؤشرات قابلة للقياس وتعتمد علي أهداف المشروع وطبيعته ,وعلي المعلم إشراك الطلاب في تحديد هذه المؤشرات .

دور المعلم والطالب في مدخل المشروع

• أولا دور المعلم :

المعلم هو الميسر للتعلم ,وهذا لايعني تخليه عن ضبط التعليم في المدرسه انماهي عملية توفير جو من المسؤولية المشتركة ,حيث يجب عليه تخطيط واختيار السؤال المحفز والمشكلة المقترحة وتوجيه الطلاب نحو الطرق الصحيحة في اختيار مصادر المعلومات ,ويجب ان يساعد الطلاب علي تنظيم الاهداف الانتقاليه لضمان بقاء التركيز علي المشلاوع وامتلاك فهم عميق للمفاهيم التي يجري البحث فيها .

• ثانيا دور الطالب :

دور الطالب يكمن في طرح الاسئلة وبناء المعرفة وتحديد حلول لقضايا حقيقه ثم إثارة التسؤلات حولها ويجب علي الطلاب التعاون وتوسيع مهارات الاستماع النشط كما يتطلب منهم الانخراط في شبكة تواصل ذكية ومركزة ,ويتيح لهم ذلك التفكير بعقلانية في كيفية حل المشكلات ويجعل التعلم القائم علي المشكلات الطلاب مسؤولين عن عملية التعلم الخاصة بهم والقدرة علي انجاحها .

التحديات التي تواجه تطبيق مدخل المشروع وطرق التغلب عليها

رغم الفوائد العديدة للتعلم القائم علي المشروعات ألا أن تطبيقه في الواقع التربوي يواجه عددا من التحديات والجدول التالي يوضح هذه التحديات وطرق التغلب عليها :

طرق التغلب عليها

التحديات التي تواجه مدخل المشروعات

* الاستفادة من التواصل عبر الانترنت مثل تطبيقات التواصل الاجتماعي والمواقع والمدونات الالكترونية.

* تتطلب وقت طويل فوق الدراسة لا يكفي .

* البحث عن الإمكانيات المطلوبة بما يحقق الاهداف بأقل تكلفة .

* صعوبة التنفيذ لانها تتطلب إمكانيات بشرية ومادية وتقنية كبيرة .

* عمل دورات متخصصة للمعلمين .

* تحتاج الي معلم ذي كفاءة عالية قادر علي الكشف عن اتجاهات الطلاب وميولهم وتقدير حاجاتهم .

* متابعة المشروع في كل مرحلة من مراحله بحيث يوضح الطلاب في كل حصة مدي تقدمهم في المشروع وما تم إنجازه

* إعطاء الحرية الزائدة للطلاب قد يؤدي في بعض الاحيان الي استغلال المشروع في غير ما هو مطلوب منهم .

* تطبيق المشروع علي وحده دراسية واحده علي الاقل حتي نسمح بتنويع التدريس .

* محتوى المنهج كبير (كثرة الدروس في المقرر)

* اختيار مشروع تكاملي يحقق التكامل في بعض الوحدات الدراسية وذلك بالاتفاق بين المعلمين .

* وجود منهج المواد الدراسية المنفصلة والتي تتطلب كل منها مشروع مما يزيد العبء علي الطالب .